الباب الخامس

علامات لمعرفة المسحور

ليس من السهل الحكم على شخص ما بأنه مسحور؛ لأن أعراض السحر قريبة جداً من أعراض العين، وتتشابه مع أعراض المس بسبب وجود شيطان السحر في الغالب، ولكن سوف أذكر أعراضاً هي في الغالب أقرب للسحر من غيرها من الأمراض الأخرى.

١- أعراض المس (لوجود شيطان السحر) في غالبية أنواع السحر.

٢- تغير مفاجئ في طباع المسحور من الحب إلى الكراهية، ومن الصحة إلى المرض، ومن العبادة إلى المعصية، ومن الفرح والسرور إلى الحزن والضيق، ومن الحلم إلى الغضب....إلى غير ذلك من أوامر السحر وتفلت الشياطين.

٣- المسحور يكون في الغالب سريع الغضب والانفعال.

٤- تزداد الحالة أو يتنقل المرض عند القراءة أو بعدها.

٥- يشعر المسحور وكأنه مدفوعٌ بقول أو فعل بغير إرادته، وغالباً ما يندم على ما فعل.

٦- آلام في الأرحام.

٧- آلام في أسفل الظهر.

٨- يُرى في عيني المسحور بريق زائد وملحوظ، وغالباً ما تجده لا يستطيع تركيز النظر في عين الراقي وقت الرقية، ولكنة يميل بالنظر إلى أعلى وإلى أسفل.[1]

(١) هذه الملاحظة ذُكرت في كتاب دليل المعالجين والصواب أنها تنطبق في الغالب على من به سحر مأكول أو مشروب أو مشموم وبلغت عقد السحر إلى العينين، أو كان هناك حضور جزئي على عين المسحور، ولعلي أكون مخطئاً ولكن هذا ما ظهر لي من خلال المتابعة.

٩- رائحة كريهة تخرج من فم أو من جلدة الرأس أو من الأرحام أو من جسد المسحور عموماً، وهذه الرائحة يشمها المريض وغيره، ومهما اجتهد في غسل جسده بالشامبو والصابون فإن الرائحة تعود في اليوم نفسه خصوصاً عندما يعرق جسده، وهذا يحصل في بعض حالات السحر المأكول والمشروب، وليس في كل الحالات.

بعض الأعراض التي تحصل للمسحور وقت القراءة:

- الضيق الشديد والضجر من القراءة.
- يجهش المريض بالبكاء ويتعجب المريض نفسه من هذا البكاء، خصوصاً عند آيات السحر والدعاء على السحرة ثم يحصل له هدوء.
- الاستسلام للنوم.
- قد يحصل للمريض انتفاخ ملحوظ في وجهه أو في بطنه.
- غالباً لا يظهر الجني بسرعة كما هو عليه الحال في المس.
- قد تظهر تشنجات ولاسيما في الأطراف وعلى العينين.
- غثيان أو ألم في البطن.
- لا يستجيب للقراءة والعلاج بسرعة (أيضاً بعض حالات العين لا تستجيب للعلاج بسرعة).
- وقت الرقية ينظر إلى الراقي بسخرية وربما ضحك المصاب دون إرادة منه.

إن السحرة - لعنهم الله - في الغالب يرسلون إلى المسحور الشياطين المتمردة؛ حيث إنهم أكثر قوة وتحملاً وعناداً خصوصاً عند بداية العلاج، فتجد خادم السحر يكمن وقت القراءة ولا

obeikandl.com

يتحرك ولا يتسبب في أي أمر من شأنه الاستدلال على وجوده داخل جسم المسحور، حتى يظن الراقي أن الإنسان الذي أمامه ليس به سحر ولا حتى مس، فيتوقف المسحور عن القراءة ومتابعة العلاج، أو بعد القراءة على المسحور تظهر أعراض العين فيكون تركيز العلاج على العين حتى تنتهي أعراضها ثم يتوقف عن العلاج، ومن الملاحظ أن بعض من بهم سحر تسرع إليهم العين بل هم عُرضة للعين والمس أكثر من غيرهم؛ لأن أجسادهم مكشوفة، وحيث إن العين من السبل التي تقترن بها الشياطين بالإنسان؛ لذا فإن الشياطين كثيراً ما تتسلط على المسحور من خلالها، ويتأثر بعض المسحورين من آيات الحسد عند الرقية؛ لأنه قد يكون مصاباً بالحسد المقرون بالمس، وإن السحر في الغالب لا يعمله إلا الحسدة من خبيثي وخبيثات الإنس.

وتجد بعض شياطين السحر تتأثر من آيات العين والحسد؛ لأن بعض شياطين السحر تستقبل العين حتى تتسلط على المسحور وتتكل به، فيكون الشيطان خادماً للسحر وخادماً لعين الحاسد في آن واحد.

وكم أعجب من بعض الرقاة الذين يشخصون المرض من أول جلسة، حتى إن بعضهم يقول: إذا كان المسحور في بطنه سحر فسوف يتقيؤه عند القراءة، وإن كان به مس فسوف يصرع.. ومن به مس لا يستطيع أن يقرأ آية الكرسي أكثر من ثلاث مرات..

ويقول بعضهم: الذي به مس لا بد أن يتخبط عند القراءة عليه ويستشهد بقوله تعالى: ﴿**الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ**﴾[البقرة: ٢٧٥] وهذه أقوال عارية من

الصحة، فمن الشياطين من يتحمل وقت القراءة في بداية العلاج، وربما احترق في مكانه ولم يحضر وذلك بسبب ضعفه أو عدم تمكنه من جسد المصاب، ومن السحر ما يكون مصحوباً بالجن الموكل به فيمنع خروج السحر من الفم، وأعرف من يقرأ سورة البقرة كاملة في جلسة واحدة وهو مسحور وفي جسده خادم للسحر، وليس عند من يزعم ما سبق ذكره دليل من الكتاب والسنة، ولكنها أمور تحصل أحياناً مع بعض المرضى ولا تحصل مع الجميع.

فينبغي عدم التسرع والتريث في الحكم حتى يقرأ على المريض قراءة مركزة لمدة أطول، فستنجلي الحقيقة للقارئ بعد عدة جلسات وإن طالت المدة التي من خلالها تتكشف أعرض السحر أو المس الواحدة تلو الأخرى.

العلامات التي تظهر على المسحور وقت التلاوة:

- البكاء عند سماعه تلاوة القرآن وخاصة آيات السحر.
- الاستسلام اللاإرادي للنوم.
- يشعر المسحور وكأن شيئاً يتحرك بداخله.
- غالباً لا يظهر الجني بسرعة كما هو عليه الحال في المس.
- قد تظهر تشنجات ولاسيما في الأطراف وعلى العينين.
- غثيان وشعور بالقيء وآلام شديدة بالبطن.

أعراض السحر المأكول أو المشروب:

- إذا كان السحر المأكول أو المشروب جديداً فإنه غالباً ما يشتكي المسحور من آلام في البطن.
- الشعور بألم دائم في المعدة مع غثيان وتقيؤ مستمر في بداية الحالة.

obeikandl.com

- غثيان يزداد وقت التلاوة.
- كثرة الغازات في البطن.
- يشعر بأصوات في البطن وقت التلاوة.
- يشعر بألم وتقطيع في بطنه وقت الرقية.
- عدم الرغبة في الأكل، أو الأكل بشراهة.
- آلام شديدة أيام الدورة عند النساء.
- قد يرى أمام عينيه شعراً أو حبالاً معقدة أو ملفوفة ولو كان مغمض العينين، هذا غالبا ماً يكون في السحر المأكول والمشروب.
- المسحور بهذا النوع من السحر ينزعج عندما يلمسه أحد، خاصة في المواضع التي يكثر فيه السحر في جسده.
- ومن علامات السحر المأكول والمشروب: الشعور بالضيق عند التنفس، ويسمع له أحياناً فحيح عند الشهيق والزفير، وهو أشبه ما يكون بالشخص المصاب بالربو.
- ومن علامات السحر المأكول والمشروب سواد الوجه، خصوصاً وقت الرقية فإذا ما استفرغ السحر عاد لونه لطبيعته.

ذكر ابن كثير في البداية والنهاية عن ابن أبي الدنيا - في كتاب مكائد الشيطان - أن رجلاً من أهل الشام من أمراء معاوية غضب ذات ليلة على ابنه فأخرجه من منزله، فخرج الغلام لا يدري أين يذهب، فجلس وراء الباب من خارج فنام ساعة ثم استيقظ وبابه يخمشه هر أسود بري، فخرج إليه الهر الذي في منزلهم، فقال له البري: ويحك! افتح فقال: لا أستطيع، فقال: ويحكم ائتني بشيء أتبلغ به، فإني جائع وأنا تعبان، هذا أوان مجيئي من الكوفة،

obeikandl.com

وقد حدث الليلة حدث عظيم، قتل علي بن أبي طالب، قال: فقال له الهر الأهلي: والله إنه ليس ها هنا شيء إلا وقد ذكروا اسم الله عليه، غير سفود كانوا يشوون عليه اللحم، فقال: ائتني به، فجاء به فجعل يلحسه حتى أخذ حاجته وانصرف، وذلك بمرأى من الغلام ومسمع، فقام إلى الباب فطرقه فخرج إليه أبوه فقال: من؟ فقال له: افتح، فقال: ويحك مالك؟ فقال: افتح، ففتح فقص عليه خبر ما رأى، فقال له: ويحك أمنام هذا؟ قال: لا والله، قال: ويحك! أفأصابك جنون بعدي؟ قال: لا والله، ولكن الأمر كما وصفت لك، فاذهب إلى معاوية الآن فاتخذ عنده بما قلت لك، فذهب الرجل فاستأذن على معاوية فأخبره خبر ما ذكر له ولده.

فأرخوا ذلك عندهم قبل مجيء البرد، ولما جاءت البرد وجدوا ما أخبروهم به مطابقاً لما كان أخبر به أبو الغلام، هذا ملخص ما ذكره.[1]

* يشتكى المسحور دائماً من آلام أسفل الظهر عند منطقة الحزام.
* في حالة السحر المأكول أو المشروب، عند انتفاخ اليد أو الرجل أو ظهور البقع الزرقاء ووجود الألم فيها، فيه إشارة على هيجان السحر في ذلك العضو.
* من علامات السحر المأكول الخمول والثقل في البدن خصوصاً على الأكتاف والخفة بعد الاستفراغ.
* الموضع الذي يشعر به المسحور بألم، غالباً ما يكون مكان عقد السحر في الجسد.

(١) البداية والنهاية (٨/١٥).

في حالة السحر المأكول أو المشروب، عند انتفاخ اليد أو الرجل أو ظهور البقع الزرقاء ووجود الألم فيها، فيه إشارة على هيجان السحر في ذلك العضو.

- وقت الرقية يرى المريض فجأة في مخيلته بريقاً مفاجئاً، أشبه ما يكون بمجموعة نجوم متلألئة، وهذا يعني أن سحراً في مخيلته قد أحرقه الله وهو الغالب على الظن، أو شيطاناً تحرك بصورة سريعة في عصب عينيه.
- كثرة التمخط من الأنف والبزاق من الفم وقت الرقية، فيه دليل على وجود السحر في مقدمة الرأس (الدماغ) والجيوب الأنفية.
- تجد أحياناً بعض من به سحر مأكول أو مشروب يكثر من فرك فروة رأسه أو يمسح مسحاً خفيفاً على جوانب رأسه، وفي ذلك دليل على وصول عقد السحر إلى الرأس.
- يذكر أكثر من شخص ممن يعانون من سحر في بطونهم أنهم يشعرون بمثل الكرة تنفجر في بطونهم وقت القراءة وبعدها يخرج السحر.
- ومن علامات السحر المأكول: الخمول والثقل في البدن، خصوصاً على الأكتاف والخفة بعد الاستفراغ.

obeikandl.com